الأهرام

١٩٧٢ / ١٢ / ٩

- ١ -

٥٠ دقيقة .. قبل ليلة الحب !

لا احد من الحاضرين فى حفل سيدة الغناء العربى فنانة الشعب : ام كلثوم ، ولا من المستمعين اليها على الاثير يستطيع ان يتصور تماما ما الذى جرى خلف الستار منذ ان وصلت أم كلثوم الى دار سينما قصر النيل فى التاسعة والنصف حتى انفرج الستار عنها لتفتتح موسمها الغنائى الجديد فى العاشرة وعشرين دقيقة ، ولا احد يعرف ماذا وراء الستار او لحظة ان انفرجت ! .. قبل ام كلثوم بـ ١٠ دقائق كان عبد الوهاب قد وصل الى مكان الحفل ، دخل الكواليس ، اشرف على ضبط الالات تفاهم مع عازف الكمان الاول : احمد الحفناوى : قائد فرقة ام كلثوم الموسيقية على نوع « الرتم » الذى سيدخل به فى مقدمة اللحن حتى لا يكون سريعا أو بطيئا ، ثم اجرى بروفة سريعة على مقدمة اللحن .. قال بعدها ده ـ التمبو .. اى الايقاع ـ اللى هنمشى عليه ، كانت أم كلثوم قد وصلت اثناء اجراء البروفة ، دخل اليها عبد الوهاب فى الحجرة المخصصة لاستراحتها ، تحدثا معا فى تفاصيل الدخول الى اللحن .. ثم خرجا معا الى خشبة المسرح .. والستارة مسدلة وأعادا ضبط الالات ، وقال الموسيقار محمد عبد الوهاب لقائد الفرقة .. اذا كان استقبال الجمهور .. لا قدر الله .. ضعيفا للحن الفالس فى الكوبليه الثالث ، لازم نعيده مرة ثانية .. حتى نستطيع اختيار احسن العزفين فى الشريط الذى سيعد لتسجيل الاغنية فى الحفل .. وبالطبع فقد كان لحن الفالس ناجحا بعد ان ازيح الستار .. حتى أن الجمهور طلب استعادته مرة ثالثة .. ولكن اعيد عزفه مرة ثانية فقط ، كما طلب عبد الوهاب من الحفناوى ان يعيد عزفه المنفرد على الكمان. صورة اخرى .. ولكنها ضاحكة .. جرت بين الموسيقار م. عبد الوهاب ، وعازف الكونترباص الوحيد فى فرقة ام كلثوم : عباس فؤاد ، لقد اقترب منه عبد الوهاب اثناء البروفة الاخيرة قائلا له ، خللى بالك يا عباس .. انت حبيبى .. انت ابنى .. اللحن بقاعك ياعظمة .. وعظمة لقب اطلقته سيدة الغناء على عباس فؤاد .. ثم وضع عبد الوهاب يده فى جيبه ، وأخرج ١٠ جنيهات واعطاها الى عباس فؤاد الذى ضحك طالبا المزيد ، فرد عليه عبد الوهاب .. خليها فى سرك .. حديك تانى بعدين .. بس شد حيلك . وكان اهتمام عبد الوهاب بالكونترباص لانه يعطى اضخم واقوى صوت فى الالات الموسيقية الوترية .. ولهذا قال له ايضا الموسيقار صاحب اللحن .. خللى بالك انت اللى بتربط اللحن ! ولم ينته حوار عبد الوهاب مع عازف الكونترباص .. بعد رفع الستار .. ان الكونترباص ـ بحكم موقعه خلف الفرقة ـ هو اغرب الالات الموسيقية الى عبد الوهاب المختبىء وراء الستار طوال شدو ام كلثوم للاغنية .. لقد كان عبد الوهاب .. يخرج رأسه .. يمدها .. فيراه الجمهور مبتسما .. ولكنه لا يستمع الى عبارات خلال حديثه الى عازف الكونترباص .. « اسرع .. هدى .. حاسب » .. حتى بعد انتهاء الاغنية واسدال الستار .. قالت ام كلثوم لعازف الكونترباص وهى تحيى العازفين الذين اجادوا « عظمة ياعباس » ..وعندماقال لها ضاحكا « الاستاذ عبد الوهاب » كان واقف ورايا .. مش سايبنى ، ردت عليه فنانة الشعب « صملش يا عباس اللحن كان ملیان وفيه شغل » !

محمد صالح

● سيدة الغناء مستغرقة وهى تستمع الى عازف الفيلونسيل مجدى بولس ، ان الفرقة تضم ٢٨ عازفا بينهم ١٦ كمانا و٢ ميلونسيل و ٢ شيللو وجيتار وقانون وأوبوج وطبلة وعود وكونترباص وآلة « رق » ●

● عبد الوهاب يقول لاحمد الحفناوى عازف الكمان: لا اريد للحن أن يكون سريعا ولا بطيئا .. ! ●

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

(٢)

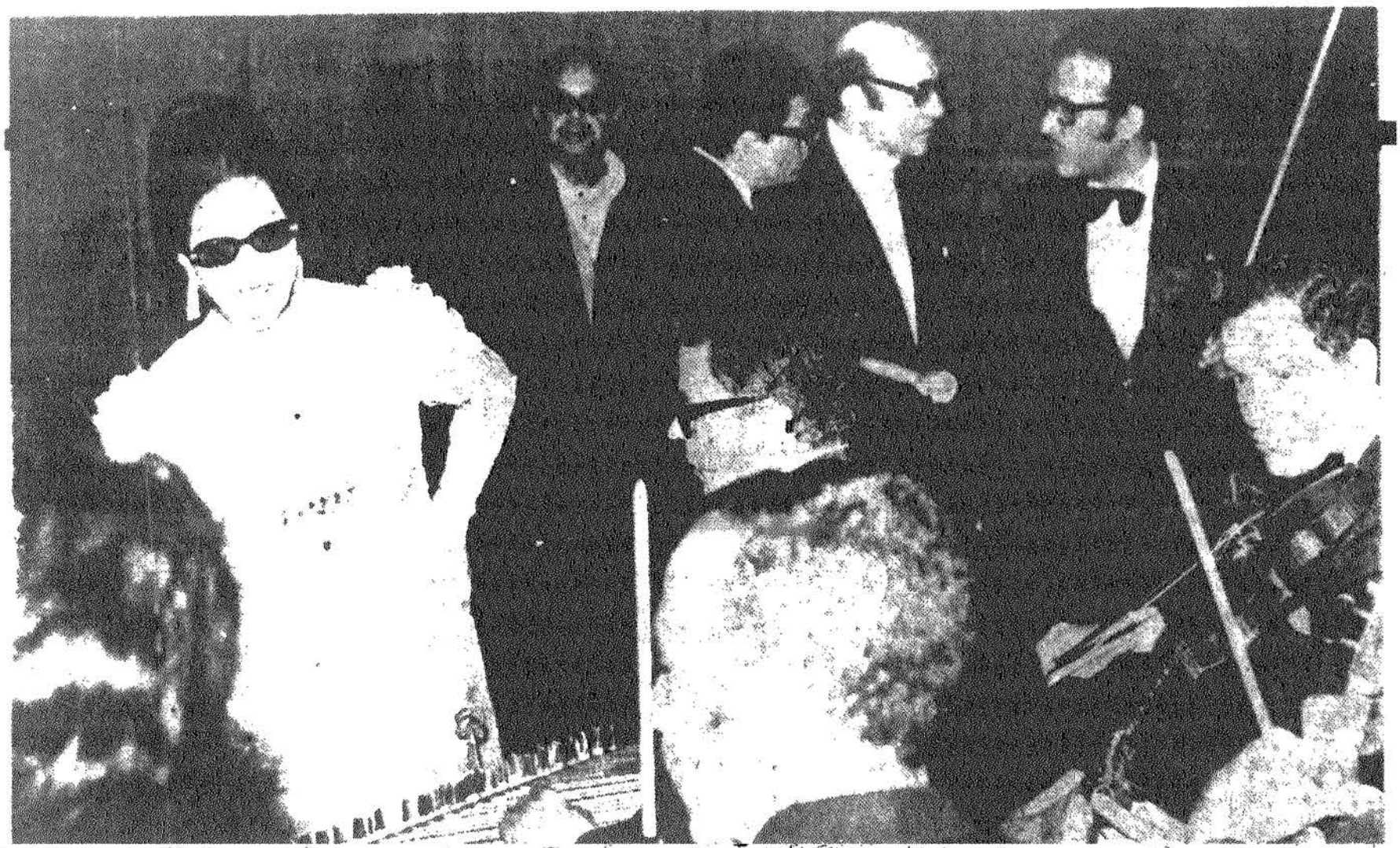

أم كلثوم تستمع آخر بروفة وعبد الوهاب يتحدث مع عازف الكمان بينما احمد الحفناوى يضبط كمانه ... ومحمد رشوان يجرى بروفة على قانونه

أم كلثوم وبروفة لعزف يؤديه فاروق سلامه على الاكورديون ومعها سلامه يسمعونه ايضا

١٩٧٢/١٢/٩

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية